

# المجلس السادس عشر سلسلة مناهج المحدثين دفاعاً عن الإمام البخاري المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله عليه وعلى الله وصحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد - [00:00:00](#)

فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا الدرس السادس عشر من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته وعنوان درسنا في هذا اليوم هو دفاعاً عن الامام البخاري حياكم الله شيخنا - [00:00:20](#)

حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين. اه احسن الله اليكم اه يدور اه بين الفينة والاخري وكل اه اه فترة وكل اه حين يخرج آآ كاتب او يخرج آآ يعني آآ مؤلف او شيء من هذا القبيل يتكلم عن صحيح الامام البخاري. منهم من يطعن - [00:00:37](#) ومنهم من ينقد ومنهم من يحاول ان يشكك فما توجيهكم لهذا؟ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم ونبرأ من كل حول وقوه الا بحوله وقوته سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)

واصلي واسلم على امامنا ونبينا وسيدنا ورسولنا نبيينا محمد. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاقول وبالله تعالى التوفيق لا شك ان صحيح الامام البخاري - [00:01:18](#)

هو اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله سبحانه وتعالى والدليل على ذلك من اوجه كثيرة وهذا بحمد الله امر ظاهر لمن اطلع ودرس على هذا الكتاب وهو ظاهر كما يرى كما يرى الانسان الشمس في ضائعة او رابعة النهار - [00:01:44](#)

ويكفي ذكر امر واحد على سبيل الاجمال والاختصار في الرد على هؤلاء فيقال لهؤلاء اوتوا بحديث واحد قد تفوض به الامام البخاري هؤلاء الذين يطعنون بالامام البخاري وبصحة كتابه اتحداهم وانا لا احب ان اقول هذه الكلمة لكن بما ان الامر يتعلق بدين الله جل وعلا - [00:02:15](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم فاقول اتحدى هؤلاء ان يأتوا بحديث واحد قد تفوض به الامام البخاري واشرح لهم هذا الكلام لان هؤلاء اغلبهم لا يفهم مقصودي فاشرح لهم هذا الكلام - [00:02:49](#)

فاقول وبالله تعالى التوفيق كل حديث موجود في صحيح الامام البخاري قد رواه جمع كبير غير البخاري انت اذا جاءك الخبر جاءك خبر ما عن فلان وفلان والجهة الفلانية والجهة الرابعة والجهة الخامسة والجهة العاشرة والجهة الالف - [00:03:09](#)

هل انت تطعن بواحد من هؤلاء لانه وجوه هذا الخبر افروض انت ما صدقت هذا الخبر لو تنزلنا هل ممكن انك تطعن بواحد من هؤلاء بواحد من دون الباقين. وتقول ان هذا الشخص قد كذب واتى بهذا الخبر - [00:03:33](#)

بل سوف تصدق وتقبل هذا الخبر لان هذا الخبر قد رواه الجم الغفير. والجمع الكبير فكذا البخاري لم ينفرد بحديث واحد ومن قال بأنه قد تفرد بحديث فليأتني بهذا الحديث. وانا قد امهلته الى قيام الساعة - [00:03:56](#)

لن يبقى احد الى قيام الساعة لكن امهله الى قيام الساعة ان كان يستطيع ان يأتي بحديث واحد قد تفرد به الامام البخاري احد احاديث الامام البخاري قد رواها الامام مسلم. ورواهما ابو داود والترمذى والنمسائى وابن ماجه وفلان وفلان - [00:04:19](#)

وفلان وفلان ليس هناك نعم المسلم قد روى جم غفير منها قال ابو داود ايضاً كثيراً الترمذى ابو النمسائى ابن ماجة ابن ابي شيبة وفلان قد روى جم غفيراً كل واحد قد روى جم غفير - [00:04:40](#)

واشترك مع الامام البخاري في روايتها فليس هناك اذا حديث واحد قد انفرد به الامام البخاري يكفي هذا الامر في الرد على هؤلاء  
فإذا كان كما ذكرت خبر من الاخبار - 00:05:00

كل وكلات الانباء قد نقلته والناس ايضا تتابعوا على نقله الجنب الغفير قد رواه بالتالي يعني انت لا يمكن ان يعني تقول اه اه تطعن  
في قناة ما او في وكالة انباء ما - 00:05:21

او في شخص ما لانه لم ينفرد بهذا عقلا شرعا وعقلا وحسا وفطرة لانه لم ينفرد بهذا الخبر الواحد ثم مقتضى هذا مقتضى العقل  
العقل المجود الظرورة عقلية عندك لابد ان تصدق - 00:05:42

فالامام البخاري لم ينفرد ولا بحديث واحد ليأتي هؤلاء الذين يطعنون ب الصحيح الامام البخاري. من الملحد عدنان ابراهيم فمن دونه  
ومن معه ومن سبقه ومن اتى من بعده وهو جاهم لا يفهم - 00:06:02

ومغرض لا يعقل وخيبيت نعوذ بالله من ذلك كله فخل يأتوا بحديث واحد فانفرد به الامام البخاري فإذا كان ليس هناك ولا حديث  
واحد قد انفرد به الامام البخاري فكيف تعلق الامر بالامام البخاري - 00:06:23

كيف يعلق الامر بالامام البخاري ثم يقال لهؤلاء ان هذه الاحاديث بناء على ما تقدم قد رواها قبل قد رواها من هو قبل البخاري قد  
رواها شخص قبل البخاري الان اذا هناك شخص قد روى خبر - 00:06:47

وسألته قلت له من من اين اخذت هذا الخبر؟ قال اخذته من فلان وفلان؟ قال لك نعم انا اروي هذا الخبر فإذا لو كان في الخبر شيء  
هل تطعن بالناقل عنه ولا تطعن بهذا الشخص - 00:07:11

ما هو الجواب لو كان في الخبر شيء وشخص قد روى هذا الخبر عن زيد من الناس وذهبنا الى زيد وقال انا نعم حدثت فلان بهذا  
الخبر اذا محمد الناقل عن زيد هل يطعن فيه ولا اذا كان في الخبر شيء يطعن فيه زيد - 00:07:30

اهيت عنف اذا كان في القبر او شيء يطعن في زيت فهذه الاحاديث قد رواها شيخوخ الامام البخاري هذا الامام احمد من كبار شيوخ  
الامام البخاري هذا كتابه المسند قد روى فيه اضعاف ما رواه البخاري - 00:07:51

احاديث البخاري بالمكرر وعادة يكرر كثيرا طبعا سبعة الاف وخمس مئة نحو سبعة الاف وخمس مئة بالمكتوم. الامام احمد نحو ثلاثة  
الف حديث. مع زيادات عبد الله نحو ثلاثة الف حديث - 00:08:12

فهو اضعاف ما في البخاري البخاري يكوي كثيرا حتى حديث واحد حديث عائشة في الحج كبروا اكثر من ثلاثة مرات فهذا الامام  
احمد قد روى اضعاف ما رواه البخاري هذا ابن ابي شيبة - 00:08:27

الذى هو من كبار شيوخ الامام البخاري. اقصد من كبار شيوخ الامام البخاري ليس في الطبقة وانما من كبار شيخوخ الامام البخاري في  
المكانة ولا هناك منشوخ البخاري من هو اكبر من احمد من حيث الطبقة والسن - 00:08:44

فابن ابي شيبة كتاب المصنف يعني يمكن نحو فيه ثلاثة الف ما بين حديث واثر او قد يكون اكسر من ذلك وهو من اكبر واسع كتب  
الحديث والبخاري قد اكثر من الرواية عنه في كتابه الصحيح - 00:09:02

هذه الاحاديث قد اذا قد رواها من هو قبل البخاري من شيوخه من شيوخ الامام البخاري قد رواها هذه هذه الاحاديث نأتي الى شيخوخ  
شيخوخ الامام البخاري كالامام مالك الامام البخاري قد روى قد روی كل اغلب حديث الموطأ الموصولة - 00:09:23

قد اودعها في صحيحه فلو كان هناك شيء ما يقال ان البخاري فيه هذا الشيء هناك من سبق الامام البخاري الى رواية هذه الاحاديث.  
وقد رواه الامام البخاري من طريقهم. يروي الامام البخاري من طريق الامام مالك - 00:09:50

عن جمع غفير من تلاميذه. يروي عن عبد الله بن يوسف عن الامام مالك. يروي عن اسماعيل ابن ابي اويس عن الامام ام ما لك؟ يروي  
ايضا عن نعم عن عبد الله بن مسلم الفعبي وعن غيرهم - 00:10:10

كثير فهذه الاحاديث موجودة ايضا في طبقة ليس في شيخوخ في شيخوخ شيوخ الامام البخاري. تعالى الى عمر ابو راشد قد روى عنه  
البخاري كثيرا وهم من شيوخ شيوخ الامام البخاري - 00:10:28

معلم ابن راشد طبعا البخاري لا يروي عنه لا بواسطتين مالك بواسطتين عمر بواسطتين فهو من شيوخ شيوخ الامام البخاري وجدة

الامام البخاري كثيرا لآم عمر هذه الاحاديث موجودة في كتاب جامع معمر وكتاب جامع معمر مطبوع ضمن المصنف ضمن مصنف عبد الرزاق لأن عبد الرزاق يهويه - 00:10:45

يروي كتاب معمر فالحق ظمن المصنف فإذا هذه الاحاديث موجودة في طبقة اقران البخاري لم ينفرد بها ولا في حديث واحد ولا ولا كلمة خل يأتوا بكلمة انفرد بها البخاري غير كلامه هو - 00:11:14

غير كلامه انا لا اقول حق لأن الاحواف تتكون قال كلمة فضلا عن حديث ثم فطبقة الامام البخاري قد رروا هذه الاحاديث طبقة شيوخ الامام البخاري قد سبقو البخاري. هذه موجودة الاحاديث وجعلها. وبين هؤلاء الجهلة - 00:11:33

هذا موجودة طبقة شيوخ شيوخ البخاري كلمة مالك هذا الموطن موجود الاحاديث المسندة في الموطأ موجودة في في صحيح البخاري. وإذا وجد الامام البخاري حديثا لمالك بادر في روايته شيوخ شيوخ الامام البخاري هذا معمر ابو راشد - 00:11:54

فإذا اذا يعني هذا يكفي هذا الدليل فقط لوحده يكفي فوائد على هؤلاء ثم يقال لهؤلاء الجهلة الملاحدة يقال لهؤلاء ان الامام البخاري يعني عندما روى عن الامام احمد وروى عن ابن ابي شيبة - 00:12:18

ووأوى عن طبقة شيوخهم كالامام مالك طبعا مالك ليس من شيوخ الامام احمد ولا من شيوخ ابن ابي شيبة. نعم. لكن من طبقة شيوخ البخاري كالبخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك - 00:12:45

عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك نعم شيوخ شيوخهم كما تقدم في مثلا عمر هذه الاحاديث التي رواها البخاري وهي موجودة في الموطأ وجامع مع مسند احمد ومصنفنا بشيبة وفلان وفلان وفلان - 00:13:02

هل البخاري عندما رواها غير فيها كلمة واحدة هي موجودة كما هي في الموطأ في جامع معمر في مسند الامام احمد في مصنف ابن ابي شيبة في غيرها من كتب الحديث - 00:13:22

عندنا صحفة معبر معبر عن همام عن ابي هريرة فيها نحو خمسين ومئة حديث صحيفه معمر اه صحيفه همام ليس صحيفه معمر. جامع معمر فيه اكثر بكثير لكن لنأتي مثلا الى - 00:13:37

صحفه همام وهمام بينه وبين البخاري ثلاثة شيخ البخاري وعبد الرزاق ومعمر ثم ماذا همام ابن منه عن ابي هريرة هذه صحفه معمر مئة وخمسين حديث اودعها البخاري مفوقه في كتاب الصحيح - 00:13:56

قارن انت حديث الصحفة مع الاحاديث التي رواها البخاري من طريقها الصحفة في صحيحه هل تجد هناك فوقا قال يأتوا بفوق واحد ما نقول هنا عشرة قد يأتوا بفوق واحد فقط - 00:14:20

ان يأتوا بفوق واحد فقط هذا الان كتاب الحميدي عبدالله بن الزبير الحميدي وهو شيخ الامام البخاري عبدالله بن الزبير الحميدي شيخ الامام البخاري له كتاب المسند الحميد اغلبه من حديث سفيان حتى قيل انه هو حديث سفيان - 00:14:38

البخاري روى كثيرا لسفيان طبعا بواسطة الحميدي وبواسطة علي ابن المديني عن سفيان ابن عيينة والحميدة عن سفيان بن عيينة وغيرهم. وغيرهما كثير لقارن هذه الاحاديث التي اودعها البخاري في كتابه الصحيح مع - 00:15:02

اه صحفة سفيان او بالاحرى مع لقارنها مع مسند الحميدي خل يأتوا بفوق واحد فقط بس لا نريد يعني مئة فوق لا فوق واحد فقط اذا البخاري مما يدل على صدقه بلا شك - 00:15:23

قد روى هذه الاحاديث كما هوت عليكم السلام. وكما دونت وكما سطرت في الكتب والصحف وهذا دليل اخر على صدقه اذا جيت الى صحيح الامام البخاري هو كثيرا على صحة الاحاديث بالقرآن العظيم - 00:15:44

وهذا طبعا راح يأتي هذا بعد راح يأتي المسألة في مقدمات يعني كثيرة بمشيئة الله ان القرآن مع الحديث واحد اللي يطعن بالسنة لابد يطعن بالقرآن فالبخاري عندما نقل الآيات هذا المصحف موجود بين ايديينا نقلك ما هي - 00:16:11

هل غيره فيها؟ هذه موجودة البخاري مثلا يروي كثيرا عن كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى يروي عنه كثيرا في تفسير الكلمات. بس مجرد تفسير كلمات هي موجودة في كتاب المجاز كما هي - 00:16:29

هي موجودة في كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة ما عمر ابن المثنى كما هي هذا كتاب مجاز القرآن مطبوع فهذا ايضا دليل اخر من ادلة

صدق الامام بالبخاري وفي الحقيقة ان يعني المنصف - 00:16:48

والذى في قلبه شك يكفيه ذلك على صدق الامام البخاري وغير ذلك هذا الان بس من صحيحه غير ذلك هذه الاحاديث هذا لا يتعلق بصدقه هو يتعلق بصحة هذه الاحاديث وان قالها الصادق المصدق هناك لا اريد ان اذكر هذا لان هذا راجح يأتي - 00:17:10

باذن الله في الكلام فيه طويل. لكن خلنا الان في صدق الامام البخاري الجنب الخليات بشخص كالطعن بالامام البخاري في صدقه موطعا قال انه يقول بخلق القرآن هذه مسألة البخاري ما قالها لكن لو تنزلنا مسألة يعني نقول تأول واططا هو لم يقول ذلك. وهذا الكلام فيه يطول - 00:17:36

لا كان خل يأتوا بشخص واحد من ممن جالس البخاري وكان في زمن البخاري جالس البخاري او كان في زمن البخاري. الان نحن اذا اردنا ان نعرف صدق شخص ننقل عن من جالسه ومن صاحبه ومن يعرفه هو من هو في زمنه ومن هو قبيلنا - 00:18:03

فهل يأتوا بواحد في الدنيا كان في زمن البخاري وقد جالس البخاري او لم يجالسه ولكن كان في زمنه وحتى من الكفار حتى من الكفار قال ان البخاري كذاب والدليل كيت وكيت - 00:18:30

خل يأتوا وبعد واما يأتينا واحد بعد الف واربع مئة سنة او الف ومئتين سنة عفوا يقعد يطعن ويتكلم وش معرفه في البخاري قل لو سألتهم وش اسم الامام البخاري - 00:18:50

ما عرف لو سأله ما اسمه ما عرف من هو البخاري. بس يسمع البخاري. ولا يدري من هو فهذا دليل واضح وبين عندما الجنب الغفير ويتواتر هذا الشيء في صدقه وفي علمه وفي فهمه وفي اتقان - 00:19:02

وفي ضبطه طبعا نقل ابن ابي حاتم النافع حاتم قد ترك البخاري بعض الجهاء بعض الناس المغرضين يتمسكون بهذا هم تركوا الرواية عن البخاري ما قالوا انه كما تقدم يكذب ولا غير متقن ولا ينفرد باشياء لا يرويها الا هو - 00:19:24

نعم لم يقولوا شيئا من ذلك وانما مسألة القول بان اللفظ مخلوق وهذا لم يثبت عن البخاري بل كتاب خلق افعال العباد اه فيه بيان لهذه القضية. وان القرآن هو كلام الله جل وعلا - 00:19:47

وان عندما يقرأ الانسان القرآن هذا القرآن هو كلام الله الصوت صوت القارئ والكلام كلام من كلام الباقي سبحانه وتعالى. هذا الذي قرره الامام البخاري. فابو حاتم وابو زرع عندما حصل بين البخاري وبين الذهني - 00:20:05

هذه المسألة هذه مسألة يحصل فيها الخلاف لم ينزل من يعني عمر الدنيا وهذه الخلافات في هذه القضايا تحصل ثم لكن هل قال ابو حاتم وابو زرع ان البخاري ليس بالمتقن في صدقه شيء ليس بالظابط ليس بالثبت تفود باحاديث بينما قال ابو حاتم وابو زرع عن جم غفير - 00:20:25

من الرواد يعني منكر الحديث يكذب اشار الى لسانه بمعنى انه يكذب ينفرد باحاديث لا يتتابع على ما رواه الى اخره. لم لكن لم يقول شيئا من ذلك بل ان كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم كثير من كثير من كلام ابي حاتم اللي نقله عبد الرحمن هو قد - 00:20:52

طبق البخاري اليه البخاري عبد شق التوك وعبدتها للسالكين وساروا خلفه كابو حاتم كابي حاتم وابي زرعة وغيرهم من ائمة اهل العلم حتى قال الامام الدارقطني قال لولا البخاري لما جاء مسلم ولما راح. طبعا انا احفظ على هالعبارة - 00:21:14

وانه قال لولا لولا الله ثم البخاري لكان اولى لكن هذا من باب يعني كما جاء في الحديث الصحيح لولا لولا ان لكان ابو طالب في الدرك الاسفل من النار لولا حوا لم تخن انى زوجها الدهر قط - 00:21:36

له تأويل وتوجيه صحيح هذا ليس نحن الان في صدده. لكن نحن في ما يتعلق بالامام البخاري نعم انا اتحدى هؤلاء كما تقدم ان يأتوا بشيء مما تقدم ذكره والكلام يطول ولكن لعلي هذه الليلة اكتفي - 00:21:53

بما تقدم وان شاء الله باذن الله تأتي حلقات في بيان صحة هذه الاحاديث من الناحية المادية فضلا عن الناحية الشرعية وان ليس هناك ولا حديث يخالف لا النقل طبعا فضلا عن ذلك ولا العقل - 00:22:16

بل الادلة العقلية الان تشهد على صدقه صلى الله على صدق هذه الاحاديث وصحتها. وانها صادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الليلة بهذا وبالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خيرا شيخنا وكتب الله اجركم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. عليه -

00:22:36